

نهاية الدراية

[323] تذييل في جملة أخرى من أنواع الحديث تتعلق بكيفية روايته منها: (المتفق والمفترق) أي المتفق في الاسم المفترق في الشخص، وذلك: إن (الراوي إن وافق في اسمه واسم أبيه (1) آخر) سواء اتفق في الموافقة (لفظاً) اثنان أو أكثر (فهو) النوع الذي يقال له: (المتفق والمفترق). وثمره درايته: خشية أن يطن الشخصان شخصاً واحداً، كما لو جاءت رواية الشيخ أو غيره من المشايخ عن أحمد بن محمد مطلقة، فلا يدرى من هو، لان هذا الاسم مشترك بين جماعة كثيرة، وإن كان الأكثر دوراناً في الاسناد ابن الوليد (2) وابن أبي نصر (3) وابن خالد (4) وابن عيسى (5) والاربعة ثقات أخيار، لكن مع ذلك لا بد من الاستعلام. وقد صنف الاصحاب رضوان الله عليهم كتباً في استعلام المشتركات.

1 - في المتن ههنا زيادة: (أو). 2 - أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، إلا أنه لم يرد فيه توثيق صريح في كتب الرجال، وإنما يوثق على بعض المباني فقط، وقد ذهب المؤلف الى توثيقه كما ستعرف. 3 - أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي. 4 - أحمد بن محمد بن خالد البرقي. 5 - أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري.
